سبق في الحديث الثالث الرحيل السفر واراد سفر الآخرة ترحلوا
تفلقوا وتحركوا وتخرجوا فانما هو اى فانما هو موقف عدل
يقف الناس فيه ليعدل الله تعالى بينهم واقتضاء حق فالاقتضاء
الطلب والمراد بالواجب جلس الواجبات الدينية يسئل العبد
عنها ماذا فعل فيها ابلغ وبالغ متقاربان فى المعنى الاعذار
الاتيان بالعذر والانذار الاعلام بما يخاف منه ومعناه لقد
بالغ فى بسط عذره من تقدم فى انذاركم وهما كتاب الله
تعالى وسنة رسوله **الحديث الثالث والعشرون** عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عند منصرفه من احد والناس يحدقون به وقد
استند الى طلحة ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح
آخرتكم واعرضوا عما تضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا
جوارح غذيت بنعمته فى التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا
شغلكم التماس مغفرته واصرفوا همكم الى التقرب اليه
بطاعته انه من يدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من
الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الآخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا واد اترك من الآخرة ما يريد
الشرح المنصرف يكون مكانا ويكون مصدرا وهو هنا
مصدر بمعنى الانصراف واحد جبل بالمدينة محدقون به
اى محيطون يقال حدقوا به واحدقوا به بمعنى واحد ومنه
الحديقة وهى كل بستان عليه حائط فعيلة بمعنى مفعولة
لان الحائط محيطا بها ومنه الحدقة وهى سواد العين
الاكبر لان بياض العين محيط بها الطلحة شجرة عظيمة
من شجر العضاه الاقبال على الامر التوجه نحوه وصرف
العناية اليه والاعراض عنه ضده والمراد بما كلفناه

مطلب
حديث جامع
لمعان شتى
٢٣
يعنى شجرة
اهـ

الواجبات

الواجبات من العبادات ونحوها والمراد بما ضمن لنا الارزاق
فان الله تعالى قد ضمنها بقوله سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق
وبقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها
جوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها غذيت اى ربيت
التعرض للشئ التصدى له وهو ان يستشرفه ناظرا اليه
السخط والسخط ضد الرضا الالتماس الطلب انما قال
ولا يدرك منها ما يريد لان طالب الدنيا لا يشبع منها
كما قال صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب
علم وطالب دنيا فطالب العلم محمود وطالب الدنيا مذموم
وهذا معلوم بالتجربة فان طالب الدنيا كلما بلغ مرتبة يرجوها
من مال او جاه طلب مرتبة اخرى فوقها هكذا احتى
يأتيه اجله فينقطع امله ولا يملأ بطن بن آدم وعينه
الا التراب والمراد بالبداءة بنصيبه من الدنيا السعى
لتحصيل البداءة والمراد بالبداءة بنصيبه من الآخرة
السعى لتحصيل الآخرة بالتقوى والاعمال الصالحة والمراد
بنصيبه الذى يصل اليه من الدنيا رزقه المقسوم له فى الازل

مطلب
حديث معناه النهى
عن كثرة الاكل وكثرة
النظر وعن الطمع
٢٤

الحديث الرابع والعشرون عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
وفضول المطعم فان فضول المطعم تسم القلب بالقسوة
وتبطئ بالجوارح عن الطاعة وتصم الهمم عن سماع الموعظة
واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة
واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة
الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح
كل سيئة وسبب احباط كل حسنة **الشرح** اياك كلمة تحذير
قال الخليل قول العرب اياك والاسد معناه اياك ارى والاسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)